THE INTERNATIONAL ORGANIZATION FOR THE ELIMINATION OF ALL FORMS OF RACIAL DISCRIMINATION (EAFORD)
5 route des Morillons, CP 2100. 1211 Geneva 2, Switzerland
Telephone & Fax: (022) 788.62.33
57th session of CHR (19 March - 27 April 2001)

Item 6: Racism, racial discrimination, xenophobia and all forms of discrimination

باسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الرئيس

كلنا يعلم يا سيدي الرئيس ان المآسي والالام التي تصيب البشرية هنا وهناك في بقاع الارض المختلفة , تاتي باستمرار بسبب تهاوننا في الوقوف بصراحة وحزم ضد من يتسببون بعنصريتهم وانانيتهم في احداث هذه المآسي والالام , وبناءا عليه تقع البشرية في سلسلة من الشرور والنكبات بالفعل ورد الفعل , وكاننا لا زلنا نعيش في عهد الغابة حيث ياخذ الاقوياء برقاب الضعفاء , وليس لهؤلاء المقهورين الا ان يتربصوا لخصومهم طال الزمن او قصر حتى يردوا الضربة ضربات .

هذه هي الصورة التي تعيشها البشرية اليوم بالرغم من خروج الانسان من عهد الغابة مئات القرون , والامثال على ذلك كثيرة واضحة وجلية :-

ففي هذه السنوات الاخيرة قد تفاعلت قضية الجنود المصابين بامراض سرطانية بين صفوف القوات التي شاركت في حملة حلف شمال الاطلسي ضد يوجوزلافيا حيث استخدمت القوات المهاجمة قذائف اليورانيوم , وقد قامت حملة اعلامية واسعة ومثيرة حول هذا الموضوع , بل ان محكمة جرائم الحرب الدولية بدات تشير الى امكانية البحث عن المسؤولين عن هذه الجرائم .

والواقع يا سيدي الرئيس , ان القوات الغربية قد سبق لها ان استخدمت هذه القذائف المجرمة ضد الشعب العراقي , وعلى نحو يفوق عشرات المرات ما استخدم في البلقان , هذا وان ضحايا هذا السلاح القاتل للاجيال تزخر بهم مستشفيات العراق ويراهم راي العين كل من زار هذه البلاد , ولكن لم يتحرك الضمير الغربي ولم تعرض هذه القضية الخطيرة على الراي العام العالمي الا بعد ان سقط عدد من شبان الدول الغربية فريسة للاعراض الجانبية لاستخدام هذا السلاح الشرير .

سيدي الرئيس

ان هذا الاتجاه العنصري والكيل بمكيالين هو اخطر ما يواجه البشرية في هذا القرن , فهو الفيروس القتال الذي سيصيب الانسانية باوجع امراضها واشدها تنكيلا .

سيدي الرئيس

ان الراي العام في العالم الثالث والذي يكون 80% من سكان هذا الكوكب لا يمكن ان

ينسى قنابل هيروشيما وناجازاكي , ولا ضرب الطائرة الليبية المدنيـــة بصواريـــخ الطـــائرالت الاسرائيلية في المجال الجوي المصري فوق صحراء سيناء وحرق 280 راكبا من الرجال والنســـاء والاطفال والشيوخ , وهل ينسى الناس في العالم تدمير الطائرة الايرانية المدنية في مجـــال دولتـــها الجوي بما عليها من ركاب بصواريخ الاسطول الامريكي , والشعب الليبي لا يمكـــن ان ينســـى الغارات الجوية الامريكية بعشرات الطائرات الحربية على طرابلس وبنغازي والقتـــك بـــالارواح والممتلكات بسبب قمة النادي الالماني الباطلة والتي تاكد بطلانها بعد هذه الغارات الظالمـــة , ثم الغارة الجوية الامريكية على مصنع الادوية بعاصمة السودان بتهمة تاكد بطلانها وتبين بعد ذلك ان الغارة لا تخرج عن كونها تهورا وغطرسة امريكية .

ان هذه الجرائم يا سيدي الرئيس على بشاعتها وهولها وتهور اصحابها وغطرستهم لم يحـــاكم مجرموها ولم ينالهم حتى اللوم والعتاب , ولم يفكر مرتكبوها ومن وراءهم بتعويض ضحاياهـــا او حتى الاعذار اليهم , ان المحاكمة والتنكيل والحصار وتجويع الشعوب وقتل الاطفال لا يطبـــق الا على العراق وليبيا والسودان ظلما وغطرسة وسفها !!!

اليست هذه هي العنصرية يا سيدي الرئيس باوسع معانيها واشد الوانها وابشع مظاهرها , واننا لنتساءل هل لا زلنا نعيش في الغابة حيث ياكل القوي الضعيف ؟؟!!!

ان العالم الغربي يا سيدي الرئيس وهو المتقدم القوي لا نشك ان فيه الكثير الكثير من الاخيـــار الانسانيين كما به المئات بل الالاف من منظمات حقوق الانســـان , فعلـــى هـــذه المنظمـــات واعضائها رجالا ونساءا وهم بعدون بمئات الالاف وربما الملايين , ان يرفعوا صوتهم في وجوه بني قومهم بكل القوة والصرامة والمثابرة بان يفيقوا من سكرتهم ويتخلوا عن هذه الغطرسة العنصرية الفارقة في الهمجية والتخلف الخلقي والتي لا ياتي من ورائها الا الخراب والدمار لجميع سكان هذا الكوكب بما في ذلك العالم الغربي نفسه , والتاريخ اكبر شاهد على ذلك .

شكرا سيدي الرئيس

ابفورد مارس 2001